

السورة الأولى

وقافلة أبي العلاء
كانت تسير الهرينا
كخبر الينبوع الجاري برفق،
في ليلة ناعسة اللحاظ
على حلو رنين الأجراس.
وتلك القافلة الملتوية
تقيس الطريق بخطوات متساوية،
ورنين الأجراس يسيل حلاوة،
ويفيض غامراً صمت السهول الشاسعة.
وبغداد هاجعة على خمول وثير،
غارقة في أحلام نعيم الفردوس.
والبلبل في جنان الورد،
يشدو بعبرات الهيام